زيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدي وستين وقيل غير ذلك انظر
المزهر قوله والفرا هو ابو زكريا يحيي بن زياد مات بطريق مكة سنة تسع
وماتين وله سبع وستون سنة قال والفرا بفتح الفا وتشديد الرا وبعدها
الف ممدودة وانما قيل له الفرا مع انه لم يكن يعمل الفرآ ولا يبيعها لانه كان
يفري الكلام ذكره ابن السمعاني في كتاب الانتصار وقال ايضا كان الفرا يميل
الي الاعتزال وبين قوله الفرا والفرا الصحف والمحرف نحو قوله تعالي يحسبون
انهم يحسنون والاول يرجع للفظ والثاني للشكل قوله ابن هشام الانصاري
احترازا من عبد الملك ابن هشام صاحب السيرة ومن محمد بن يحيي بن
هشام الخضراوي ومن محمد بن احمد بن هشام اللخمي وهو اعني ابن هشام
الانصاري متاخر عنهم وصاحب التصانيف المشهورة قال الدلجموني
وكان شافعيا تخنبل قبل وفاته بخمسي سنين وكان مولده يوم السبت
خامس القعدة سنة ثمان وسبعماية اه فمره ثلاث وخمسون سنة قوله
الحمد هو الوصف بالجميل علي الجميل الاختياري من الانعام او غيره وما وقع علي
غير الاختياري كحمد الله علي صفاته فلتنزيله منزلة الاختياري اما لاستقلال
الذات فيها واما باعتبار كونها مبادي افعال اختيارية فهو ليس بحمد
حقيقة واستعمال الحمد فيه مجاز ولان المحمود عليه ليس محمودا عليه حقيقة
بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة امر اخر ذكره القصام قوله
رافع اي معلي الدرجات جمع درجة كقصبة وقصب فهو بفتح الدال لا بضمها
بمعني المنزلة لمن انخفض اي تواضع وذل لجلاله اي عظمته قوله وفاتح
اي مرسل البركات من اطلاق السبب وارادة المسبب والبركات جمع بركة وهي
النمو وزيادة الخير ومعناها في العرف ثبوت الخير الالهي في الاشياء التي تثبت
فيها الخير قوله انتصب الاستمرار بحسب الطاقة والافضال
الاحسان وعبر به اشارة لمذهب اهل السنة من انه لا يجب عليه تعالي شيء

قال في

قال في المصباح تفضل عليه وافضل افضالا بمعني اهـ فقول بعضهم لم يسمع
افضل بمعني احسن مردود ولا يخفي ما في ذكر الرافع وما بعده من براعة
الاستهلال التي هي لغة حسن المطلع وعرفا ان ياتي المتكلم في اول كلامه بما
يلوح بمقصوده باشارة تعذب حلاوتها علي الذوق السليم قوله علي من صدرت
اي الذي صدرت وهو نبينا صلي الله عليه وسلم ولم يصرح باسمه اشارة
الي انه اشهر بهذه الاوصاف العظام بحيث اذا اطلقت لا تنصرف الا اليه
في ذلك المقام ومدت بمعني بسطة وفرشت عليه الفصاحة رواقها بكسر
الراء وتخفيف الواو وبضمها كعراب يطلق علي البيت من الشعر ويجمع علي
رواق بالضم وعلي اروقة ففي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المصنف
الفصاحة التي يقتدر بها علي التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامراة لها
رواق قد مدت عليه صلي الله عليه وسلم وطوي ذكر المشبه به واثبت
شيء من لوازمه وهو الرواق فيكون تخييلا ومدت ترشيح ثم ان هذا كناية
عن تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة بحيث يقدر علي كل معني
حاول التعبير عنه من غير تكلف فاطلق الملزوم وهو المد واراد لازمه
الذي هو التمكن اذ يلزم من وضع شيء علي شخص تمكنه منه فهذا مما
بنيت فيه الكناية علي المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه
واختلفوا هل تبني الكناية علي الكناية مع اتفاقهم علي نذور ذلك كما اذا
قالت فلانة كثير الرماد وكنيت بذلك عن الكرم ثم جعلت ذلك كناية عن
كثرة المال افاده بعض المحققين من شيوخنا قوله وشدت به البلاغة
نطاقها النطاق بكسر النون وجمعه نطق ككتاب وكتب شيء شبه
الازار فيه تكة تلبسه المراة كما في المصباح ففي كلامه استعارة بالكناية
حيث شبه البلاغة التي هي ملكة يقتدر بها علي التعبير عن المقصود
بلفظ بليغ بامراة لها نطاق وطوي ذكر المشبه به واثبت شيء من لوازمه

Copyright © King Saud University